

في بيتنا لا أحد ينام

يفرد الخريف عباءته الرمادية
فوق جفون الليل
في بيتنا لا أحد ينام
لا أنا ولا النجمات اللاتي لا تحصى
خلف زجاج نافذتنا
تحاصر قمرًا يتسرب ليقين مساره
فلا يأبه لفحات البرد
نزق الجزر والمد
يأخذنا ثم يعيدنا
يستنسخ الفصول من عصف أمزجتنا
وليس هنا سوى
أنا وليل مصقول برتابة إيقاع الاعتياد
أغنيات البعاد العناد
وخطو الارتياب
سأم الذهاب الإياب
سحائب الدخان
منفضة التبغ الملتاع
تفاصيل الوعود المغترية
تمحقها شمس اليوم التالي